اجبنتها واعدوا لها عدتها فقد شب لظاها وعلا
سناها واستشعروا الصبر فانه ادعى الى النصر

ومن خطبة له عليه السلام

اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله
لخاصة اوليائه وهو لباس التقوى ودرع
الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه
البسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث
بالصغار والقماء وضرب على قلبه بالاسداد وأديل
الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف
الا واني قد دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا
وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم
فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا
فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات
وملكت عليكم الاوطان هذا اخو غامد قد وردت
خيله الانبار وقد قتل حسان بن حسان البكري

وازال

وازال خيلكم عن مسالحها ولقد بلغني ان الرجل
منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة
فينتزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها ما تمتنع
منه الا بالاسترجاع والاسترحام ثم انصرفوا وافرين
ما نال رجلا منهم كلم ولا اريق لهم دم فلو ان
امرأ مسلما مات من بعد هذا اسفا ما كان به
ملوما بل كان به عندي جديرا فيا عجبا عجبا
والله يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء على باطلهم
وتفرقكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين
صرتم غرضا يرمى يغار عليكم ولا تغيرون
وتغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون
فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحر قلتم هذه
حمارة القيظ امهلنا يسبخ عنا الحر واذا امرتكم
بالسير اليهم في الشتاء قلتم هذه صبارة القر امهلنا
ينسلخ عنا البرد كل هذا فرارا من الحر والقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)